

الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهنّ في لواء قسبة السلط

أ. هيام مسلم عبد الله ابو اصليح

معلمة لدى وزارة التربية والتعليم الاردنية

(تاريخ الاستلام 2022/07/28، تاريخ القبول 2022/09/20)

The Community Partnership of The Teachers of the First three Grades from their Point of View in the Kasbah of Salt District

Dr. Hayam Muslim Abdullah Abu Aslih

A teacher at the Jordanian Ministry of Education

(Received 28/07/2022, Accepted 20/09/2022)

E-mail address: alshwfiyn95@yahoo.com - أ. هيام مسلم اصليح -



الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء قصبه السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ اختيار عينة مكونة من (292) معلمة في لواء قصبه السلط، حيث تمّ اختيارهنّ بالطريقة العشوائية ممثلة ما نسبته (93%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وطُبق عليهنّ مقياس الشراكة المجتمعية، وأظهرت النتائج أنّ درجة الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهنّ في لواء قصبه السلط كانت ضمن المستوى الكبير، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشراكة المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس؛ بناءً على النتائج أوصت الدراسة في المحافظة على استمرارية الشراكة المجتمعية ضمن المستويات الكبيرة، وذلك من خلال تعزيز قيمها وأطرها في المدرسة والمجتمع المحلي. الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، معلمات الصفوف الثلاث الأولى، الشراكة المجتمعية، قصبه السلط.

Abstract:

The current study aimed to identify the degree to which female teachers of the first three grades in the Qasbat Al-Salt district practice community partnership from their point of view. (93%) of the original study population, and the community partnership scale was applied to them. The results showed that the degree of community partnership for the teachers of the first three grades from their point of view in the Qasbat al-Salt district was within the large level. The results also showed that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample members on the community partnership scale due to the experience variable, and the presence of statistically significant differences in the responses of the study sample members on the community partnership scale due to the educational qualification variable in favor of the bachelor's degree. Based on the results, the study recommended maintaining the continuity of community partnership at large levels, by strengthening its values and frameworks in the school and the local community.

Keywords: degree of practice, teachers of the first three grades, community partnership, Qasbah of Salt.

مقدمة:

المؤسسات التعليمية أنّها الأساس في هرم النظام التعليمي، وهذه المكانة تعكس أهميتها في تادية دور مهم في بناء المجتمع وتميمته، وهو ما يشكل المسؤولية المجتمعية لها (العمودي، 2015). شهد العالم في الأونة الأخيرة العديد من التحولات والتغيرات في طبيعة الحياة البشرية، (كالمرونة بالتعامل، والإبداع، والابتكار، والتنوع، والتعليم الذاتي الديمقراطي، والمشاركة، والاختيار)، كل هذه التحولات جعلت التعليم خيارًا استراتيجيًا للمجتمعات، حتى تكون قادرة على تلبية متطلبات تلك التطورات؛ فالتعليم يؤدي دورًا مهمًا في تطوير المجتمعات وتميمتها من خلال مساهمة

ازدادت المشكلات المجتمعية في القرن الحالي، التي تندرج تحتها الدول العربية، ومن أجل تعظيم الجهود والتشاركية في حمل المسؤولية، كان لا بد من تضامن أفراد المجتمع ومؤسساته لمواجهة التحديات المعاصرة، وهذا يتطلب تحديد الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية تجاه المجتمع، وذلك عن طريق تجويد أبعاد حياة أفراد المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

ويشكل التعليم بصورة عامة والمدارس بصورة خاصة مظلة المجتمع وروحه؛ فالعلاقة بينهما علاقة وثيقة وعميقة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، وما يميز المدارس عن

وقال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (الحجرات: 10)، وفي تفسير ابن كثير (2000) لهذه الآية إنما المؤمنون إخوة في الدين، فأصلحوا بين أخويكم إذا اقتتلا، وخافوا الله في جميع أموركم؛ رجاء أن تُرحموا. وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: 13). كما أن نبي الله موسى -عليه السلام- دعا ربه فقال: (اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي) (طه: 32)، وهذا يدل على طلب سيدنا موسى من الله -سبحانه وتعالى - أن يُشرك معه أخاه هارون في رحلته ليكون عونًا وسندًا له.

وترى الباحثة أن القرآن الكريم يتضمن العديد من الآيات القرآنية التي تحث على المشاركة والتواصل المجتمعي؛ لأثرها الكبير في تعميق وحدة المسلمين، ويصبحون كالجسد الواحد المنيع ضد أعدائه، كما أمرنا الله -سبحانه وتعالى - (بالتكافل والتعاون، وصلة الرحم، ومساعدة المحتاج والضعيف)، وهذا كله يحثنا على أهمية المشاركة المجتمعية، والرابطة الإنسانية العامة تدعونا لهذه المشاركة.

وتزخر سيرة أسوة المؤمنين وحبيبيهم محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - بالعديد من الأحاديث التي تدل على ذلك منها: عن النعمان بن بشير، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (صحيح مسلم، ج4، 2586، 199). وعن أبي موسى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا" (البخاري، ج1، 467، 182).

وقد ظهر مفهوم المشاركة المجتمعية في المؤسسات التعليمية منذ السنوات القليلة الماضية، حتى باتت عنوانًا للرقى، وتُعد للمؤسسات زاوية مهمة في مثلث الوظائف الذي

المؤسسات التعليمية في تخريج الكوادر البشرية المدربة (السمادوني وأحمد، 2005).

وتكمن أهمية الشراكة المجتمعية في كونها صفة من صفات المواطن الصالح والفعال التي تهتم بها المجتمعات، ويأتي دور المؤسسات التربوية في تعديل سلوك المتعلمين، وقيامهم بأدوارهم مما يُحفز المتعلم على تحقيق التوافق الاجتماعي وتخطي الصعوبات التي تواجه الواقع المعاش (Penuel & Gallagher, 2017).

وتُعد الشراكة من المبادئ الإنسانية التي نشأت مع الإنسان من يوم أن خلقه الله -عز وجل- ، وقد أقرتها الشريعة الإسلامية، قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران: 104)، وبين السعدي (2002) المقصود من هذه الآية الكريمة، وهو إرشاد من الله للمؤمنين أن يكون منهم جماعة متصدية للدعوة إلى سبيله، وإرشاد الخلق إلى دينه، ويدخل في ذلك العلماء المعلمون للدين، والوعاظ الذين يدعون أهل الأديان إلى الدخول في دين الإسلام، ويدعون المنحرفين إلى الاستقامة، والمجاهدون في سبيل الله، والمتصدون لتفقد أحوال الناس.

وقال تعالى: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (الأنبياء: 92)، وبين البغوي (1409هـ) المقصود من هذه الآية، أي دينًا واحدًا هو الإسلام، فأبطل ما سوى الإسلام من الأديان، وأصل الأمة الجماعة التي هي على مقصد واحد، فجعلت الشريعة أمة واحدة لاجتماع أهلها على مقصد واحد، وقال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: 103)، وفي تفسير الميسر للقرني (2009) لهذه الآية، تمسكوا جميعًا بكتاب ربكم وهدى نبيكم، ولا تفعلوا ما يؤدي إلى فرقتكم. واذكروا نعمة جليلة أنعم الله بها عليكم: إذ كنتم -أيها المؤمنون- قبل الإسلام أعداءً، فجمع الله قلوبكم على محبته ومحبة رسوله، وألقى في قلوبكم محبة بعضكم لبعض، فأصبحت -بفضله- إخوانًا متحابين.

البيئة المحلية بإيجاد الحلول المناسبة لها (Henry & Bryan, 2021).

وترى الباحثة أنّ المسؤولية المجتمعية شاملة لكافة أفراد المجتمع، وتُساهم في تحقيق التكافل والتعاون بين أفرادها، وتجعل المجتمع يشعر بعظم المسؤولية على عاتقه تجاه غيره. في ضوء ما تمّ عرضه يتوجب على المعلم أن يكون مؤهلاً بكافة المهارات التي تمكنه من توظيف أحدث الطرق والأساليب والأنشطة في تحسين جودة تعلم طلبته التي منها توثيق صلته بالمجتمع المحلي المحيط، وتحقيق الشراكة المجتمعية في إدارته للعملية التعليمية التي يقوم بها بهدف ضمان نوعية المخرجات التعليمية، وهذا ما يلاحظ في أوضح صورته الميدانية من خلال إشراك أولياء الأمور في العديد من الفعاليات والأنشطة المدرسية والصفية، والتشاور المستمر معهم فيما يتعلق بشؤون أبنائهم الطلبة الأكاديمية والسلوكية، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتبين ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ.

مشكلة الدراسة وسؤالها

حسب الدراسات التي تناولت الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهنّ في لواء قصبه السلط، قامت الباحثة بدراسة استكشافية على مجموعة من المدارس في لواء قصبه السلط، وتوصلت من خلالها إلى أنّ مشكلة الدراسة تكمن في أنّ الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى ليست بالمستوى المطلوب من وجهة نظرهنّ، إضافة إلى انشغال المعلمات في الأعمال المدرسية اليومية (كالتدريس، ومتابعة حضور الطلبة، وإعداد الخطط المدرسية). كما أنّ الإدارة المدرسية تتفاوت في توجيه المعلمات نحو الشراكة المجتمعية، وعقد اجتماعات لأولياء أمور الطلبة بما يُساهم في تعزيزها لدى المعلمات، وتركز على العملية التعليمية، ومتابعة ما قطع من المنهاج وغيرها من الأمور اليومية، وهذا بدوره يؤدي إلى التباين في وجهات النظر حول الشراكة المجتمعية. ولاحظت الباحثة من خلال دراسة العجلوني والشباب (2011) أنّ هناك درجة تطبيق متوسطة للشراكة المجتمعية، الأمر الذي ربما ينعكس

تقوم عليه تلك المؤسسات وهي: (التعليم، والبحث، والمسؤولية المجتمعية)، التي يتمحور دورها تجاه فئات المجتمع المختلفة من طلاب ومنتسبين، وتُعدّ من الأمور المهمة من النواحي كافة، وتزداد أهميتها للمؤسسات التعليمية (Plante, & Palmer, 2020). وللمؤسسات التربوية دور مهم للقيام بتوفير الفرص اللازمة لنمو الفرد نموًا متكاملًا من جميع النواحي الجسمية والعقلية والمجتمعية؛ لتمكنه من ممارسة الأنماط السلوكية المرغوب بها في مجتمعه، وعلى رأسها المسؤولية المجتمعية، وتحوله إلى إنسان يشعر بانتمائه إلى وطنه، وخلال العملية التربوية يمارس الطلبة الشراكة المجتمعية، التي تعمل على غرس قيم الانتماء الوطني، وتكوين مشاعر الوحدة الوطنية من أجل المحافظة على استقرار المجتمع، فبقدر ما يكون انغراس القيم في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يؤدي إلى الاستمرار والمحافظة على المجتمع (Schneider, Teske & Marschall, 2022).

ولمعلمي المدارس دور كبير في تنمية الشراكة المجتمعية للطلبة، وجعلهم يعوون المهام والواجبات التي ينبغي أن يؤدونها لمصلحة مجتمعهم داخل المدرسة وخارجها، من خلال ما يقدمه ويمارسه داخل المدرسة من أنشطة وبرامج تتعلق بمجالات الشراكة المجتمعية، ويقاس دور المعلم في تعزيز مفاهيم الشراكة المجتمعية من خلال قدرته على تنمية القيم الحقيقية وفهمها، وممارستها عمليًا في مختلف مجالات الحياة، والمشاركة الفاعلة في مجتمعه واستشعار الخدمات المجتمعية بحس وطني فاعل (أبو عيادة، 2020)؛ ومما يعزز هذا الدور هو النظر إلى المعلم أنّه هو الذي يخطط تخطيطًا سليمًا؛ لتحقيق ما يتوقعه من مجتمعه، فلا يعتمد على الأداء الفردي، وإنما ينتهج العمل التعاوني الجماعي، فيحدد ما يتأمله من الجماعة، ويشجع التعاون والتفاعل الايجابي المنفتح على البيئة المجتمعية المحيطة، كذلك يسعى لإيجاد مصادر تمويل متنوعة لمشروعاته العلمية المدرسية بما يحسن تعلم طلبته، ويشارك في إثارة الوعي بالمشكلات التعليمية، والعمل مع

1- التعرف إلى درجة تطبيق الشراكة المجتمعية

لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء

قصبه السلط من وجهة نظرهن؛ للعمل على حثهن

وتوجيههن نحو ممارستها بشكل مستمر.

2- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات معلمات

الصفوف الثلاث الأولى في لواء قصبه السلط

للشراكة المجتمعية حسب متغيري سنوات الخبرة،

والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، هو الشراكة

المجتمعية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، كما يمكن

أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث

والدراسات التي تناولت الشراكة المجتمعية، وذلك من خلال

ما تقدمه هذه الدراسة من إطار نظري يمكن أن يسهم في سد

النقص في المكتبة العربية، ومن المأمول أن تفيد نتائج هذه

الدراسة في الكشف عن درجة ممارسة معلمي الصفوف

الثلاث الأولى في لواء قصبه السلط للشراكة المجتمعية،

وثنياً هذه الدراسة حسب حدود علم الباحثة من الدراسات

الحديثة التي أجريت حول هذا الموضوع.

ثانياً: الأهمية العملية

من المأمول أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية:

1- المسؤولون عن التعليم في مدارس لواء قصبه

السلط؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بتغذية

راجعة عن درجة تطبيق الشراكة المجتمعية لدى

معلمات الصفوف الثلاث الأولى، وما لها من

أهمية في سير العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها.

2- معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء قصبه

السلط؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بمستوى

على ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى للشراكة

المجتمعية، مما شكل دافعاً قوياً للقيام بهذه الدراسة. ومن

هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن الشراكة المجتمعية لدى

معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهن في لواء

قصبه السلط، وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الإجابة

عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى

من وجهة نظرهن في لواء قصبه السلط؟

ويتفرع من السؤال الرئيس، سؤالين فرعيين هما:

1- ما درجة تطبيق الشراكة المجتمعية لدى معلمات

الصفوف الثلاث الأولى في لواء قصبه السلط من

وجهة نظرهن؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء

قصبه السلط للشراكة المجتمعية تعزى لمتغيري

(سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

فروض الدراسة

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات

معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء قصبه

السلط للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير سنوات

الخبرة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات

معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء قصبه

السلط للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل

العلمي.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الآتي:

الدراسة بالدرجة الكلية التي تحصل عليها
المعلمات نتيجة استجابتهنّ على فقرات المقياس
الذي أعد لقياس درجة تطبيق معلمات الصفوف
الثلاث الأولى للشراكة المجتمعية، والذي طوّرتة
الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

-الشراكة المجتمعية: الأنشطة التي تقوم به معلمات
الصفوف الثلاث الأولى من أنشطة لخدمة
مجتمعهنّ في كافة المجالات - السياسية
والاجتماعية والثقافية والتعليمية -، وتعتمد
سلوكيات هؤلاء المعلمات على التطوعية
والالتزام والوعي والشفافية، وليس على الجبر
والإلزام، وقد تكون هذه الأنشطة نظرية، أو
عملية تمارس بطرق مباشرة أو غير مباشرة.

-الصفوف الثلاثة الأولى: مرحلة من مراحل العملية
التعليمية تبدأ من الصف الأول إلى الصف
الثالث، وتُشرف عليها وزارة التربية والتعليم، ويُقدم
من خلالها مجموعة من المهارات التي تُسهم على
بناء جيل يتحلى بالمهارات العلمية والعملية.

الادب النظري

برزت قيمة الشراكة المجتمعية في التسعينات من القرن
العشرين، ونصت عليها المواثيق العالمية بدءاً من مؤتمر
القاهرة للسكان والتنمية عام (1994)، وتُشير إلى علاقة بين
طرفين أو أكثر لتحقيق الصالح العام، وتستند على اعتبارات
(المساواة، والاحترام، والعطاء المتبادل) الذي يستند على
التكامل، حيث يقدم كل طرف إمكانيات بشرية ومادية وفنية
(أو جانب منها) لتعظيم المردود وتحقيق الأهداف. كما جاء
في تقرير اللجنة التي شكلها رئيس وزراء اليابان للتخطيط
للتربية في القرن الحادي والعشرين على صعيد التعاون بين
المدرسة والبيت والمجتمع أنّ التعلم جهد وعمل مشترك بين
البيت والمجتمع والمدرسة (قنديل، 2005).

ممارستهنّ للشراكة المجتمعية، والتي من المفترض
المحافظة على ممارستها؛ لما لها من فائدة في
عمليتي التعليم والتعلم.

3- مديرات المدارس في لواء قصبه السلط؛ وذلك من
خلال معرفتهنّ لدرجة تطبيق معلماتهنّ للشراكة
المجتمعية، ودورها في المحافظة على سير العملية
التعليمية وفقاً لأهدافها الموضوعية.

4- الباحثون؛ حيث تفتح لهم آفاقاً جديدة لإجراء المزيد
من الدراسات في جوانب مختلفة ذات علاقة
بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية في الآتي:

- **الحد الموضوعي:** تناولت هذه الدراسة متغير الشراكة
المجتمعية ضمن أبعاد تجاه الطلبة، وبيئة العمل،
والمجتمع المحلي.

- **الحد البشري:** معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في
المدارس الحكومية.

- **الحد المكاني:** المدارس الحكومية في قصبه السلط.

- **الحد زمني:** تمّ تطبيق الدراسة ضمن الفصل
الدراسي الثاني 2022م.

التعريفات الإجرائية

شملت هذه الدراسة مجموعة من التعريفات الإجرائية
وهي كآلاتي:

- **درجة ممارسة:** وصف كمي يبين مستوى تطبيق
معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء قصبه
السلط للشراكة المجتمعية في مجالات (الطلبة،
بيئة العمل، والمجتمع المحلي)، وتقاس في هذه

القرارات الخاصة بالمدرسة سواء بشكل فردي أو جماعي بصورة إرادية تقوم على أساس الرغبة والالتزام، وتتأثر هذه الشراكة بعدة عوامل، منها (ظروف المجتمع، ومتغيرات المجتمع، وسمات الأسرة، وسمات المجتمع المدرسي، وتتعدد صور المساهمة، مثل: الإسهام بالرأي، والخبرة، وحضور الجلسات، والاجتماعات. كما تختلف مستوياتها من مجتمع لآخر. وهي أيضًا "عملية تضافر جهود كل من الأسرة والمجتمع ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد لمواجهة المشكلات المجتمعية وإشباع حاجات المجتمع والأفراد. كما عُرفت المشاركة المجتمعية أنها: تنمية مجموعة من العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة والمجتمع؛ بغية تحسين أداء المدرسة بما يحقق أهداف المجتمع (Qaralleh, 2021, 126).

في ضوء ما تمّ عرضه ترى الباحثة أنّ هناك خلط بين المفاهيم لتحديد المعنى الدقيق للشراكة المجتمعية، فالبعض ينظر لهذا المفهوم كمرادف للعمل الخيري، ولكن مفهوم الشراكة المجتمعية يتجاوز حدود العمل الخيري، ويتعداه إلى معاني أشمل وأكثر عمقاً؛ لتحقيق التنمية المجتمعية من خلال ترسيخ المبادئ التي حثت على الاهتمام بالمجتمع والبيئة المحيطة، والأخذ في الاعتبار تأثيرها على الموظفين والمجتمعات والبيئة. وترى الباحثة أنّ الشراكة المجتمعية من المحاور الرئيسية التي تُسهم في التنمية المجتمعية والاقتصادية لأي مجتمع، وذلك من خلال التعاون المشترك بين المدرسة والمجتمع في الرؤية والأهداف والمنفعة المتبادلة، وتؤكد الاتجاهات العالمية، وتعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، والقدرة على تقبل وجهات النظر، ومهارات صنع القرار، واستراتيجيات العمل الجماعي، وزيادة تفاعل الطلبة مع مجتمعاتهم.

عناصر ومتطلبات الشراكة المجتمعية

تتكون الشراكة المجتمعية من ثلاثة عناصر رئيسية، هي: (الاهتمام، والفهم، والمشاركة)، وسيتم توضيحها على النحو الآتي:

ومن هنا ظهر مفهوم الشراكة المجتمعية الذي يُعدُّ من أهم المداخل لإصلاح التعليم وتطويره. ويقوم على فلسفة أنّ المدرسة ليست المسؤولة الوحيدة عن تعليم الطلبة، وتُعرف الشراكة المجتمعية أنّها مشاركة أفراد المجتمع في دعم مهمة المدرسة من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل التي يمكن أن تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، المساهمة المالية، وتوزيع الموارد، والتطوع (Myrna, 2012).

والشراكة المجتمعية تعبر عن ارتباط الفرد الوثيق بالجماعة والشعور بالانتماء إليهم، والرغبة الشديدة بالحفاظ عليها، والعمل على تطويرها؛ فالفرد المسؤول مجتمعياً هو فرد يهتم بمناقشة وفهم المشكلات المجتمعية والسياسية العامة في المجتمع، ويتعاون مع الزملاء، ويحترم آراءهم ويبدل الجهد في سبيل المحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات، ولا شك أنّ مجتمعنا اليوم في حاجة للفرد المسؤول مجتمعياً؛ ذلك الفرد الذي يؤدي ما عليه من التزامات دون الحاجة إلى الرقيب أو المتابع (الحارثي، 2003).

وأشار إيبستين (Epstein, 2018) إلى أنّ محاولة إيجاد مفهوم واضح ودقيق للشراكة المجتمعية، هو بمثابة أمر صعب؛ لأن هذا المفهوم معقد شأنه شأن مصطلحي العولمة والتنمية المستدامة، وهذه المصطلحات تضمن عدة معاني حيث إنّه في حال تبيان إحداها يظهر فهماً جديداً للمصطلح، ونظراً لزيادة أهمية الشراكة المجتمعية فقد ظهر العديد من التعريفات التي حاولت تحديد التعريف الدقيق للشراكة المجتمعية. وتُعرف الشراكة المجتمعية أنها: "علاقة بين طرفين أو أكثر لهم أهداف مشتركة يتفقون معاً على تحقيقها، لذا فهي تستند على التعاون وتبادل المنفعة خاصة عندما لا يكون بمقدور أحد منهما إنجاز هذه الأهداف بمفرده" (وفيق، 2005).

وأشار محمد (2011) إلى أنّ الشراكة المجتمعية تعني "تفاعل الكيانات الفاعلة والمكونة لأي مجتمع لتحقيق التوازن في تحمل المسؤوليات تجاه تنمية هذا المجتمع تنمية شاملة ومستدامة". ويرى الحميد (2018، 199) أنّ الشراكة المجتمعية للمدرسة تعني مساهمة المجتمع المحلي في

(Guajardo, Janson & Militello, 2015)، وهي على النحو الآتي:

- التقبل: أي تقبل الفرد لدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، حيث يؤدي هذا الدور في ضوء المعايير المحددة.

- التنفيذ: أي المشاركة المنفذة التي تتمثل في العمل الفعلي المشترك.

- التقييم: أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في الوقت نفسه.

وتتطلب الشراكة المجتمعية أفعالاً وممارسات إيجابية يقوم بها الفرد في محيطه الأسري، ومؤسسات المجتمع المختلفة حتى تتحقق لديه الطمأنينة الشخصية وأمنه الاجتماعي، ومؤشراً على نضج الفرد مجتمعياً، ودليلاً على ارتباطها بآثاره الانفعالي (القرشي، 2013).

وحتى تتحقق الشراكة المجتمعية ينبغي أن يتوافر فيها مجموعة من الشروط والمتطلبات التي وضحتها الصائغ (2014)، وهي:

- الحرية الفردية التي يختار الفرد وفقها الفعل الذي تترتب عليه مسؤولياته نحوها، فلا مجال للمسؤولية في عالم تسوده الجبرية والقيود.

- سلامة القوى العقلية وملائمتها لاختيار الفعل المسؤول، ومراقبة السلطة الإدارية في الاعتبار القانوني، والسلطة الإلهية والضمير في الاعتبار الأخلاقي.

- الثبات في الهوية الشخصية عند إتيان فعل ما، فلا محاسبة على أعمال الفرد إن كان فاعلاً للهوية الشخصية؛ وتقوم المسؤولية على المعرفة، وإدراك

أولاً: الاهتمام، أشار جوهر (2010) يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها، وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، وللاهتمام مستويات، وهي:

- التفاعل مع الجماعة: يكون بصورة إرادية، حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انخراطه بالجماعة.

- التواجد مع الجماعة: هي شعور الفرد بالوحدة مع الجماعة، أي أن الفرد يشعر أنه هو والجماعة شيئاً واحداً، وأن ما يقع عليها من خير هو واقع عليه، أي يشعر بوحدة وجوده ووحدة مصيره مع الجماعة التي ينتمي إليها.

- التعقل مع الجماعة: حيث تملأ الجماعة (عقل الفرد، وفكره، وكيانه)، وتصبح موضوع نظره وتأمله ويولها قدرًا كبيرًا من الاهتمام.

ثانياً: الفهم، أشار الخطيب والخطيب (2006) ينقسم الفهم إلى محورين رئيسيين، هما: فهم الفرد للجماعة: أي فهمه للجماعة في (حالتها الماضية والحاضرة، ومعاييرها، والأدوار المختلفة فيها، وعاداتها واتجاهاتها، وقيمها ومدى سلوكه، وتعاملها وتصوراتها المستقبلية)، وفهم الفرد للمعزى الاجتماعي لأفعاله، حيث يدرك آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي إنه يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل وتصرف اجتماعي يصدر عنه كفهم الفرد للمعلومات التي تهتم الجماعة، وفهم الفرد لثقافة الجماعة، وفهم الفرد للعادات والأعراف والتقاليد التي تسود الجماعة، وفهم الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة، وفهم الفرد للدور الاجتماعي الذي يقوم به دون ضغط داخلي.

ثالثاً: المشاركة، مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها. والمشاركة تتضمن ثلاثة جوانب كما أشار إليها (Guajardo,)

القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام إذ تزداد المسؤولية الاجتماعية بتزايد المعرفة.

الشراكة المجتمعية في المؤسسات التعليمية

حظيت مسألة العلاقة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع الذي تتواجد فيه باهتمام قادة المجتمع ومخططي برامج التعليم والتنمية على حد سواء؛ فالتعليم هو العنصر الأساس والفعال في إنجاز عملية التنمية التي هي خلاصة الجهود المبذولة لتحسين حياة الفرد وترقية إمكانياته وظروفه، وتطوير المجتمع، وتحسين مناحي الحياة فيه، ولا تقتصر وظيفة المدرسة في العصر الحاضر على التعليم، بل تتعداه إلى جوانب أخرى أكثر أهمية تتمثل بخدمة المجتمع، حيث تقوم المؤسسات التعليمية بدور ريادي في نشر المعرفة العلمية والثقافية للنهوض بالمجتمع (Coburn & Penuel, 2016).

وفي إطار العلاقة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع برزت العديد من المفاهيم التي تؤكد أن حماية المجتمع بمختلف مكوناته (التعليمية، والاقتصادية، والبيئية) هي مسؤولية الجميع أفراداً أو مؤسسات، بالتالي أصبح من المفاهيم المتداولة في مختلف المؤسسات خدمية كانت أو إنتاجية. لذا فقد أصبح مفهوم الشراكة المجتمعية يمثل إطاراً أخلاقياً، حيث تكون المؤسسات الموجودة ملتزمة بالتصرف لمصلحة المجتمع ككل من خلال التزامها بالقانون والمعايير الأخلاقية؛ لأنّ الشراكة المجتمعية واجب ينبغي على كل فرد القيام به للحفاظ على التوازن بين الاقتصاد والنظم البيئية بشكل عام (الأصمعي، 2015).

وأشار أسلم وروال وسعيد (Aslam, Rawal & Saeed, 2016) إلى العديد من الأدبيات التي تجمع على أنّ الشراكة المجتمعية للمؤسسات التعليمية عمومًا والمدرسة على وجه الخصوص تتمثل بالآتي:

- **التعليم**، هو الوظيفة التي تقوم بها المؤسسات التعليمية

بهدف إيجاد مخرجات تعليمية مؤهلة وقادرة على خدمة مجتمعاتها؛ لأنّ التعليم في الأساس عملية منظمة تهدف إلى الاستثمار في رأس المال البشري؛ لأنّه رأس المال الحقيقي، وهذا يتطلب أن يكون للمؤسسة

التعليمية تصور واضح المعالم حول كيفية تلبية حاجات الفرد والمجتمع.

- **تنمية الجانب القيمي للطلبة**، حيث تسهم المؤسسات التربوية في تنمية القيم السليمة لدى طلبتها؛ لأنّ القيم تشكل الضابط والمعيار الأساس للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب، عن طريق التخطيط والتنسيق بين مؤسسات المجتمع كافة، كي لا يتعارض ما تفعله مؤسسة، أو هيئة ما مع المؤسسات الأخرى.

- **خدمة المجتمع**، حيث تقوم المؤسسات التربوية بدور ريادي للنهوض بالمجتمع؛ فالعلاقة بين المؤسسات التربوية والمجتمع علاقة تكاملية، يتم من خلالها التعرف على أبرز المشكلات التي يواجهها المجتمع، ويكون دور المؤسسات التربوية تشخيص تلك المشكلات على أساس علمي دقيق، ووضع الحلول المناسبة لها؛ لذا يمكن القول أنّ المؤسسات التربوية تضم أعباءً تربوية إلى جانب الأعباء التدريسية، ويشمل العبء التربوي التربية (الخلفية والدينية والجسمية والنفسية)، لتكتمل بذلك حلقات التربية الشاملة.

ويقوم المعلمون بدور مهم في تعزيز الشراكة المجتمعية في المرحلة الأساسية، حيث يمكن إجماله فيما يأتي:
أولاً: مجال تعزيز الشراكة المجتمعية المتعلقة بالأسرة، اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً عظيماً، فهي قاعدة أساسية لبناء المجتمع وأساسه العظيم، وعماد بقاء الأمة واستمرارها؛ لذا جاء تأكيد عظم دور الفرد تجاه أسرته كما في حديث عبدالله

الطلبة لتعميق مفهوم الشراكة المجتمعية في نفوسهم، وتتمثل هذه الأدوار كما وضحتها الأصمعي (2015) على النحو الآتي:

- توفير بيئة تعليمية آمنة، والجو الأكاديمي الإيجابي الذي يتيح للطلبة التفاعل المجتمعي مما يعزز مشاعر الولاء والانتماء للمؤسسة التعليمية كمجتمع مصغر، ومن ثمّ المجتمع الكبير.

- احترام أنظمة المدرسة وقوانينها، التي من شأنها ضمان سير العملية التعليمية وفق الأهداف والخطط المرسومة، وتهيئة الفرد للتقيد بأنظمة المجتمع خارج أسوار المدرسة.

- احترام العاملين بالمدرسة من الهيئة التعليمية والإدارية.

- تعزيز سمعة المدرسة، والعمل الجاد على المحافظة على ثقة المجتمع بها.

- الإسهام في رقي مستوى المؤسسة التعليمية، عن طريق العناية بالمخرجات التعليمية، وتحقيق أعلى معايير الجودة فيها من خلال المعلم المؤهل، والتحصيل الجيد وغيرها.

- تقديم المؤسسة التعليمية العديد من البرامج والأنشطة والدورات التدريبية، التي من شأنها ترجمة المفاهيم النظرية العلمية إلى سلوكيات حياتية، التي ينعكس أثرها على المجتمع على المدى القريب والبعيد.

ثالثاً: مجال تعزيز الشراكة المجتمعية المتعلقة بالمجتمع، المدرسة مؤسسة اجتماعية؛ لذا من الواجب معايشة قضايا المجتمع واهتماماته؛ رغبة في إيجاد البيئة الصحية التي تعمل على إيجاد الحراك الاجتماعي المترن الذي يسهم في إصلاح وتغيير المجتمع، والرقي به نحو الأفضل، ومن هنا على المعلم القيام بالعديد من الممارسات التي يمكن أن

بن عمر - رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : "كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته، قال: فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم، وأحست النبي صلى الله عليه وسلم قال: والرجل في مال أبيه راع ومسؤول عن رعيته، فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته" (البخاري، ج3، 2558، 150). وترى الباحثة أنّ الإسلام بين القواعد الأساسية للمحافظة على جوهر الأسرة، وحمايتها من التفكك والانحيار، من خلال تشريع العديد من الأحاديث التي بينت الآداب والأخلاق التي تجعل من الفرد عضواً صالحاً في المجتمع، (كالتكافل، واحترام الآخرين، والتعاون، والأمانة، والصدق، وتحمل المسؤولية نحو الآخرين).

ثانياً: مجال تعزيز الشراكة المجتمعية المتعلقة بالمدرسة، تُعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي أنشأها المجتمع للقيام بوظيفة التربية والتنشئة المجتمعية الصحيحة، ونقل الثقافة وحضارة المجتمع بين الأجيال، وتوفير البيئة المحفزة لنمو المتعلمين (جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وانفعالياً)؛ لذا فالمدرسة هي البيئة الثانية للطالب، وهي مصانع الحياة الاجتماعية، ومصانع التعلم، وفيه يقضي الطالب جزءاً كبيراً من حياته اليومية يتلقى فيها صنوف التربية، وألوان العلم والمعرفة، وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد، وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر (العمود والمظفر، 2021).

وترى الباحثة من خلال الجماعات التربوية، ومجموعة الرفاق التي تعلّم الطلبة العديد من المعايير الاجتماعية بشكل متناسق، عن طريق الأنشطة التعليمية التربوية، والبرامج الإثرائية التي لها الأثر الكبير في تنمية الشراكة المجتمعية لديهم كأن يتعلم حقوقه وواجباته؛ مما يساعده على ضبط انفعالاته، والمواءمة بين احتياجاته واحتياجات المجتمع، وبث روح التعاون والتكافل؛ لذا فإنّ على المعلم والإدارة المدرسية القيام بالعديد من المهام والواجبات تجاه

معلمات المدارس، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أنَّ الدرجة الكلية لدور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر معلمات المدارس جاءت بدرجة متوسطة، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية، تبعًا للمؤهل العلمي لصالح الحاصلات على (دبلوم عالي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية وأبعادها تبعًا للخبرات التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة التدريسية (15 سنة فأكثر).

أجرى فان فوريس وشيلدون (Van Voorhis 2019) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس الأمريكية في تطوير برامج الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (320) مديرًا ومديرة يعملون في المدارس الحكومية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين خصائص المدير وكفاياته الشخصية وبين قدرته على تطوير برامج الشراكة، كما بيّنت الدراسة وجود علاقة دالة بين حصول المدير على الدعم المالي والدعم المجتمعي وبين قدرته على التخطيط لبرامج الشراكة مع المجتمع وتنفيذها بفعالية، وبيّنت الدراسة أنَّ وجود فريق عمل واعي ومدرك لأهمية خدمة المجتمع سيمكّن المديرين من تبني أدوارهم المجتمعية بفعالية.

أجرى قرالة (Qaralleh, 2021) دراسة هدفت التعرف إلى دور قادة المدارس في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية التي توفر التعليم العام في محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، واستكشاف سبل تطوير هذا النوع من العلاقات، استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوظيف (5320) معلمًا من كلا الجنسين كمجتمع الدراسة، وأشارت النتائج إلى الدور المتوسط لقادة المدارس في تعزيز المشاركة المجتمعية،

تعزز المسؤولية المجتمعية في نفوس الطلبة تجاه مجتمعهم من خلال الآتي (طه، 2014):

- توعية الطلبة بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وتاريخه وحضارته.

- التفاعل الإيجابي مع قضايا المجتمع (الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والصحية)، ومناقشتها مع الطلبة؛ مما ينمي فيهم ثقافة الحوار، والتواصل مع أفراد المجتمع.

- تشمين الخدمات والمنجزات المجتمعية وتشجيع الطلبة على الاستفادة منها.

- الحفاظ على الممتلكات العامة، والمشاركة في سياستها.

وحظيت الشراكة المجتمعية في المؤسسات التعليمية باهتمام العديد من الباحثين، وأفردت لها العديد من الدراسات كدراسة العجلوني والشباب (2011) التي هدفت إلى معرفة درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وقد تكوّنت مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في مدارس لواء بني عبيد، والبالغ عددهم (198) معلمًا ومعلمة. وتكوّنت عينة الدراسة من (132) معلمًا ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في مدارس لواء بني عبيد لمجالات المشاركة المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات المشاركة المجتمعية تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، ونوع المدرسة).

وأجرى الزهراني (2018) دراسة هدفت التعرف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر

توصيات لنهج شامل للمشاركة والشراكات في سياق تعليم المعلمين، مثل الحاجة إلى الحفاظ على تواصل بسيط ولكن منتظم مع أولياء الأمور، وأهمية إعادة النظر في تكرار الأنشطة الأبوية في المدرسة.

بينما سعت دراسة المالكي (2021) التعرف لواقع ممارسة الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة في ضوء نموذج (ابستين)، إذ استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكوّنت عينة الدراسة من (266) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ آراء معلمي رياض الأطفال حول أهمية واستخدامات الشراكة (المدرسية، والأسرية، والمجتمعية) جاءت بدرجة عالية، وأنّ الممارسات التي بدأها المعلم تشمل تعليم الوالدين، والمساعدة في دعم التعلم في المنزل، وتعزيز التواصل المستمر، وتمكين الأسرة للتعاون المجتمعي، والتطوع، وصنع القرار، وكشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى (لسنوات الخبرة، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية).

وهدفت دراسة ليفينثال وكوسيستو وتيري (Levinthal, Kuusisto & Tirri, 2021) الكشف عن الإصلاحات التعليمية الحالية في فنلندا والبرتغال مشاركة شاملة من الآباء في التعلم، والجمع بين الآباء والمعلمين كشركاء، واستخدام المنهج النوعي، من خلال مقابلات أجريت مع أولياء الأمور الفنلندية (العدد = 10) والبرتغالية (العدد = 9)، إلى استكشاف آراء أولياء الأمور حول دور المعلمين في دعم شراكات الآباء والمعلمين، ومشاركة أولياء الأمور مع المدرسة. أثبت الآباء الفنلنديون أنّ المشاركة بينهم وبين المعلمين قائمة على القليل من الاتصال وجهاً لوجه، ولكن التواصل - بشكل أكبر - مع المعلم يتمّ من خلال الإنترنت، فضلاً عن الثقة في مهنيتهم، وعملهم المستقل، وكشف الآباء البرتغاليون عن مشاركة نشطة متكررة إلى حد ما داخل مباني المدرسة، وتواصل وجهاً لوجه أكثر مع المعلم، وتقديراً لاستجابات المعلمين ودعمهم في الوقت المناسب تمّ تقديم

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

أولاً: من حيث الهدف، هدفت دراسة العجلوني والشباب (2011) معرفة درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد. وهدفت دراسة الزهراني (2018) التعرف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمات المدارس، وهدفت دراسة فان فوريس وشيلدون (Van Voorhis & Sheldon, 2019) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية الكشف عن دور مديري المدارس الأمريكية في تطوير برامج الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، بينما سعت دراسة المالكي (2021) التعرف لواقع ممارسة الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية الحكومية

بوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودتها، ودون أن يتطرق الباحث إلى دراسة العلاقة، أو استنتاج الأسباب؛ وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء قسبة السلط، والبالغ عددهنّ (313) معلمة، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لقسبة السلط للعام الدراسي 2021-2022.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (292) معلمة، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبنسبة (93%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وذلك ضمن الفصل الدراسي الأول 2021-2022م، والجدول (1) يوضح أعداد أفراد العينة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيري سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي		
المتغير	الفئة/ المستوى	العدد
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	140
	10 سنوات فأكثر	152
المجموع		292
المؤهل العلمي	بكالوريوس	160
	دراسات عليا	132
المجموع		292

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ فقد تمّ عرضها على مجموعة مكونة من (10) مُحكِّمين في مجالات (الإدارة وأصول التربية، والتربية الابتدائية، والمشرّفين التربويين) في عدد من الجامعات الأردنية، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وانتماء كل فقرة للأداة، وأي تعديلات يرونها مناسبة. تمّ الأخذ بما نسبته (80%) فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتصر على: حذف الفقرتين (6، 9) من مجال تجاه الطلبة، والفقرة (15) من مجال بيئة العمل، والفقرة (29) من مجال تجاه المجتمع المحلي، وإجراء تعديل في الصياغة اللغوية لبعض فقرات

بمدينة جدة في ضوء نموذج (إيستين)، إذ استخدم المنهج الوصفي المسحي.

ثانياً: من حيث الأدوات، تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامه الاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها.

تميزت الدراسة الحالية في تناولها لموضوع الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهنّ في لواء قسبة السلط، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثة تناولت الشراكة المجتمعية للصفوف الثلاثة الأولى في قسبة السلط، كما اختلفت الدراسة الحالية بمجتمع وعينة الدراسة، حيث تناولت الدراسة الحالية معلمات الصفوف الثلاثة الأولى.

منهج الدراسة

تمّ اتباع المنهج الوصفي الذي يتناول المتغيرات في أرض الواقع كما هي دون تدخل الباحثة فيها، بالأسلوب المسحي الذي يتمّ من خلال استجواب جمع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم، وذلك من أجل أن يقوم الباحث

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهنّ في لواء قسبة السلط، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، كدراستي (الزهراني، 2018؛ والقرالة، 2021). حيث تمّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ المجال الأول: تجاه الطلبة وله (13) فقرة، المجال الثاني: تجاه بيئة العمل وله (11) فقرة، المجال الثالث: تجاه المجتمع المحلي له (12) فقرة.

صدق أداة الدراسة

- الاستبانة؛ وبهذا أصبحت الأداة تتكون من (32) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات على النحو التالي:
- مجال تجاه الطلبة له (11) فقرة من رقم 1 وحتى رقم 11.
 - مجال تجاه بيئة العمل له (10) فقرات من رقم 12 وحتى رقم 21.
 - مجال تجاه المجتمع المحلي له (11) فقرة من رقم 22 وحتى رقم 32.
- صدق البناء**
- تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) معلمة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط (بيرسون) لعلاقة الفقرات بالمقياس ككل، وقد أظهرت النتائج أنّ قيم معاملات الارتباط بين الفقرات وبين المقياس ككل تراوحت بين (0.62-0.88). ملحق رقم (1).
- كما تمّ حساب قيم معاملات ارتباط (بيرسون) لعلاقة المجالات مع المقياس ككل، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (2):

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس ككل

المجتمع	قيم معاملات ارتباط بيرسون	
	العمل	الطلبة العمل
	.923**	
	.924**	.893**
	.971**	.976**
		.965**
		الكلية
		المجتمع

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

- يلاحظ من جدول (2) أنّ قيم معاملات ارتباط بين المجالات وبين المقياس ككل قد تراوحت بين (0.96 - 0.98) وجميعها قيم موجبة ذات دلالة إحصائية.
- ثبات الأداة**
- لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة قياس الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهنّ في لواء قصبه السلط؛ فقد تمّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأولي للعينة الاستطلاعية، إضافة إلى معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الشراكة المجتمعية ومجالاتها، وقيم معاملات الارتباط بين مرتبي التطبيق (ثبات الإعادة)

عدد الفقرات	معاملات ثبات: الاتساق الداخلي		المقياس
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
11	0.88	0.94	تجاه الطلبة
10	0.87	0.95	تجاه بيئة العمل
11	0.88	0.97	تجاه المجتمع المحلي
32	0.88	0.98	الكلية

- يلاحظ من جدول (4) أنّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء قصبه السلط قد بلغت (0.98)، ولمجالاتها تراوحت من (0.94-0.97)؛ وهذه القيم تُشير إلى جودة

- (4.2) فأكثر درجة كبيرة جدًا.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير المستقل

- سنوات الخبرة، وله مستويان: (أقل من 10 سنوات،

10 سنوات فأكثر).

- المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات

عليا).

ثانياً: المتغير التابع

- الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث

الأولى من وجهة نظرهن في لواء قسبة السلط.

عرض النتائج ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول؛ الذي ينص على: "ما درجة

تطبيق الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاثة

الأولى في لواء قسبة السلط من وجهة نظرهن؟" فقد تمّ

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة

ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء قسبة

السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المديرات

والمعلمات، من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين في

الجدول (4).

بناء المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة. في حين أنّ قيمة ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغت (0.88)، وللمجالات بين (0.87 - 0.88).

مقياس تصحيح الأداة

شملت أداة الدراسة بصورتها النهائية (32)، يُجاب عليها بتدرج خماسي يشمل البدائل؛ كبيرة جدًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، كبيرة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، متوسطة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، قليلة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، قليلة جدًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1). وقد تمّ تبني النموذج الإحصائي ذا التدرج النسبي بغرض تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة = (أعلى قيمة في تدرج المقياس - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات (ليكرت الخماسي) فإن: طول الفئة = $(5-1) \div 5 = 0.8$

وبذلك يكون مقياس الحكم على الدرجة كالآتي (الكيلاني والشريفين، 2011، 431):

- من (1) إلى أقل من (1.8) درجة قليلة جدًا.

- من (1.8) إلى أقل من (2.6) درجة قليلة.

- من (2.6) إلى أقل من (3.4) درجة متوسطة.

- من (3.4) إلى أقل من (4.2) درجة كبيرة.

الجدول (4)

درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى السلط للشراكة المجتمعية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجال	الرتبة
كبيرة	0.69	4.06	الطلبة	1
كبيرة	0.72	4.05	بيئة العمل	2
كبيرة	0.79	4.01	المجتمع المحلي	3
كبيرة	0.71	4.04	الأداة ككل	

(0.69) ودرجة ممارسة كبيرة، وتلاه في المرتبة الثانية

مجال بيئة العمل بوسط حسابي (4.05)، وانحراف معياري

يلاحظ من الجدول (4) أنّ مجال الطلبة جاء ضمن

الترتيب الأول، بوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري

الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهنّ في لواء قصبه السلط

وزارة التربية والتعليم أكدت في خطتها الاستراتيجية للأعوام (2018-2022) المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية، وأهمية التزام كافة المعلمين بها، حتى تصبح المدرسة بكافة أركانها أداة فاعلة في مجتمعها، يتبادلون الخبرات فيما بينهم. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ وزارة التربية والتعليم عملت في أنظمتها على قياس إنجاز المعلم، وأُفردت له ملفاً خاصاً بذلك "التقييم متعدد الأطراف"، ومن ضمنها المشاركة المجتمعية، ومدى مساهمته بخدمات لمجتمعه.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العجلوني والشيباب (2011) التي أظهرت أنّ درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في مدارس لواء بني عبيد لمجالات المشاركة المجتمعية جاءت بدرجة عالية. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني (2018) التي أظهرت أنّ دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة.

فيما تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة الخاصة بكل بعد، وذلك كما يلي:
أولاً: مجال الطلبة

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال الطلبة، وذلك كما هو مُبيّن في الجدول (5).

(0.72)، وبدرجة كبيرة، في حين أنّ مجال المجتمع المحلي جاء ضمن الترتيب الأخير، بوسط حسابي (4.01)، وانحراف معياري (0.79) ودرجة ممارسة كبيرة. في حين جاءت درجة تطبيق الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء قصبه السلط من وجهة نظرهنّ ضمن وسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري (0.71)، ودرجة ممارسة كبيرة؛ وربما يعود السبب في هذه النتيجة لشعور أفراد عينة الدراسة بأهمية المشاركة المجتمعية، ويؤمننّ بأهمية الدور الملقى على عاتقهنّ تجاه المدرسة والمجتمع التي يعملنّ بها؛ بالتالي يسعينّ لإعطاء صورة حسنة ومشرفة عنها، وربما يعود السبب في هذه الدرجة الكبيرة إلى اهتمام معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بممارسة المشاركة المجتمعية مع كوادر العملية التعليمية التعليمية، وهذا يعود إلى المتابعات الحثيثة من وزارة التربية والتعليم لتعميقها في نفوسهنّ.

والنتيجة السابقة ربما تعكس حرص معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قصبه السلط على القيام بوظائفهنّ الأساسية في مجالات المشاركة المجتمعية؛ لإكساب الطلبة جملة من السلوكيات التي تُسهم في تنميتها لديهم تجاه مدرستهم والمجتمع الذي يعيشون فيه؛ وهذا يعكس الجهود الكبيرة لوزارة التربية والتعليم التي تحرص على تطوير دور ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى ليكوننّ عنصراً فاعلاً في المجتمع، ويؤدينّ دورهنّ بفاعلية عالية. كما أنّ

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الطلبة

الرتبة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تسعى نحو تعديل سلوكيات الطلبة السلبية نحو ذاتهم ونحو الآخرين	4.47	0.75	كبيرة جداً
2	تحرص على نشر ثقافة الرقابة الذاتية بين الطلبة	4.36	0.77	كبيرة جداً
3	تدريب الطلبة على طرق التعلم البناء	4.16	0.86	كبيرة
4	تنفيذ ما يلتزم به أمام طلبتها	4.11	0.77	كبيرة
5	تفتح المجال أمام الطلبة لتبادل الآراء مع المعلمين	4.09	0.87	كبيرة
6	توفير أنشطة تساعد الطلبة للتعبير عن اهتماماتهم	4.04	0.87	كبيرة
7	تحفيز الطلبة على المشاركة في الأعمال المجتمعية	4.03	0.95	كبيرة
8	دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	4.02	0.93	كبيرة
9	توفير أنشطة تُعزز القيم المجتمعية كالتعاون والعمل بروح الفريق	3.97	0.93	كبيرة

كبيره	0.87	3.92	10	تقديم خطط لدعم الطلبة المحتاجين مادياً
كبيره	0.98	3.52	11	ربط المحتوى التعليمي بقضايا الطلبة المجتمعية
كبيره	0.96	4.06		الكلي للمجال

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "تقديم خطط لدعم الطلبة المحتاجين مادياً"، بمتوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (0.87)، وبدرجة ممارسة كبيرة. وهذا يعود لأن معلمة الصفوف الثلاثة الأولى مسؤولة عن الطلبة طيلة العام الدراسي، وتراقبهم، وتشرف على تصرفاتهم؛ فهي الأقدر على معرفة الطلبة المحتاجين مادياً، كما أنها على تواصل مستمر مع أولياء أمور الطلبة، ويطلعونها على حالتهم الاقتصادية؛ لذلك تسعى لتقديم مجموعة من الخطط، لإزالة الفوارق الاجتماعية بين الطلبة، وتقديم المساعدات لهم حتى يصبح الجميع متساوين. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "ربط المحتوى التعليمي بقضايا الطلبة المجتمعية"، بمتوسط حسابي (3.52)، وانحراف معياري (0.98)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا يعود إلى أن المنهج التعليمي في هذه المرحلة يُركز على الطلبة، وكيفية المحافظة على النظافة الشخصية، واحترام الوالدين والأخوة، والأكبر سناً، وكيفية تقديم المساعدة للغير؛ لذلك تحرص المعلمات على ربط المحتوى التعليمي بهذه القضايا بما يساهم في تعميقها في نفوسهم، ويمارسونها بشكل حقيقي في حياتهم العملية.

ثانياً: مجال بيئة العمل

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال بيئة العمل، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

يُلاحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الطلبة قد تراوحت ما بين (3.52 - 4.47)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "سعى نحو تعديل سلوكيات الطلبة السلبية نحو ذاتهم ونحو الآخرين" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.47)، وانحراف معياري (0.75)، وبدرجة ممارسة كبيرة جداً. وهذا يعود لشعور معلمات الصفوف الثلاثة الأولى أن هذه المرحلة التعليمية هي اللبنة الأساسية التي يتم من خلالها تشكيل سلوكيات الطلبة، وإكسابهم القيم والأخلاق الفاضلة، وتعزيز الاتجاهات الحميدة بها، وتقييم السلوكيات السلبية. كما أن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى يشعرنّ أنّهنّ شريكات من أسر الطلبة في تربيتهم وتقييمهم؛ لذلك تبذل قصارى جهدها لتعديل سلوكيات الطلبة بالشكل الصحيح نحو ذاتهم والآخرين. وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "تحرص على نشر ثقافة الرقابة الذاتية بين الطلبة"، بمتوسط حسابي (4.36)، وانحراف معياري (0.77)، وبدرجة ممارسة كبيرة جداً، وهذا يعود إلى أن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى يشعرنّ أنّ الطلبة في هذه المرحلة العمرية يُقلّدون كافة الأقوال والأفعال التي تحدث أمامهم، فربما يكتسبون بعض الصفات غير الصحيحة، كالكذب خوفاً من العقوبة وغيرها؛ لذلك تسعى المعلمات لغرس ثقافة الرقابة الذاتية في نفوس الطلبة، واستشعار عظمة الخالق سبحانه وتعالى، وأنّ الإنسان مراقب في أفعاله وتصرفاته، حتى ينشئن جيلاً يتحلى بأفضل الأخلاق.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال بيئة العمل

الرتبة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المحافظة على سمعة مدرستها	4.26	0.69	كبيره جداً
2	التفرغ لمهنة التدريس بشكل كامل	4.15	1.01	كبيره
3	الالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها	4.12	0.73	كبيره
4	الحفاظ على بيئة آمنة للمدرسة	4.06	0.76	كبيره
5	التعاون مع زميلاتها في حل المشكلات التي تواجه مدرستها	4.05	0.81	كبيره

الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهنّ في لواء قصبه السلط

كبيره	0.91	4.04	6	مساعدة زميلاتها عند طلبهم للمساعدة
كبيره	0.92	4.04	6	الشعور بمسؤوليتها الأخلاقية تجاه زميلاتها
كبيره	0.99	3.93	7	مشاركة زميلاتها في تحمل مسؤولية نجاح مدرستها
كبيره	0.89	3.93	7	الالتزام بما تنفق عليه الهيئة التدريسية في الاجتماعات
كبيره	0.98	3.91	8	تقبّل توجيهات زميلاتها برحابة صدر
كبيره	0.72	4.05		الكلّي للمجال

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "الالتزام بما تنفق عليه الهيئة التدريسية في الاجتماعات" بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (0.98)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا يعود لشعور معلمات الصفوف الثلاثة الأولى أنّ الأنشطة التربوية تقدمها للطلبة في هذه المرحلة العمرية قائمة على اللعب في أغلبها، وقد يتعرض بعضهم للعنف؛ لذلك تسعى المعلمات على تقديم البرامج الهادفة لتقليل من هذه السلوكيات لدى الطلبة. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "تقبّل توجيهات زميلاتها برحابة صدر" بمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري (0.98)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قصبه السلط يجمعهنّ علاقات وداً واحترام، ويتبادلن الاقتراحات فيما بينهنّ برحابة صدر، ويتحاورنّ فيما بينهنّ بأفضل الأساليب الحديثة للتعامل مع الطلبة، فلا يملنّ على بعضهنّ البعض، فجميعهنّ يسعين لتحقيق أهداف العملية التعليمية ذاتها .

ثالثاً: مجال المجتمع المحلي

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال المجتمع المحلي، وذلك كما هو مبين في الجدول (7).

يلاحظ من جدول (6) أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال بيئة العمل قد تراوحت ما بين (3.91 - 4.26)، إذ جاءت الفقرة التي تنص على "المحافظة على سمعة مدرستها" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.26)، وانحراف معياري (0.69)، وبدرجة ممارسة كبيرة جداً، وهذا يعود للجهود التي تؤديها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بذل كافة طاقاتها وإمكاناتها العلمية والعملية في تعليم الطلبة، كما أنّ أغلب الأسر تحرص عند إرسال أبنائهم إلى المدرسة أن تكون سمعتها عطرة، وكادرها التعليمي على حس عالٍ من المسؤولية ويمتلكنّ المقدرة في التعامل مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية؛ لذلك تحرص معلمات الصفوف الثلاثة الأولى على الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، وقانون وزارة التربية والتعليم لعام (1994م). وتلها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص "التفرغ لمهنة التدريس"، بمتوسط حسابي (4.15)، وانحراف معياري (1.01)، وبدرجة ممارسة كبيرة،

وهذا يعود إلى مهنة التعليم مهنة من أسمى المهن، وعلى العاملين في الحقل التعليمي التفرغ لها بشكل كامل أثناء تواجده في المدرسة؛ لذلك تحرص معلمات الصفوف الثلاثة على الموازنة بين مهنتها كربة منزل، وبين مهنتها في الحقل التعليمي، فتهتم بطلبتها، وتتجز الواجبات المدرسية منها بدقة كاملة، وتقوم بإعداد نفسها بشكل جيد قبل الدخول للحصة الصفية.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المجتمع المحلي

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	الرتبة
كبيره	0.77	4.18	تقوية صلة الترابط بين المدرسة والمجتمع المحلي	1
كبيره	0.97	4.10	احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	2
كبيره	0.83	4.06	متابعة الأحداث الجارية في المجتمع المحلي	3
كبيره	0.86	4.03	الإسهام في إحياء المناسبات الوطنية والدينية	4

كبيرة	0.94	4.01	5	تلبية الدعوات التي توجهها مؤسسات المجتمع
كبيرة			6	المشاركة في أنشطة الجمعيات والمؤسسات الثقافية
	0.91	4.00	7	العمل على تضمين مبادئ المسؤولية المجتمعية في المواد الدراسية
كبيرة	0.99	3.99	8	توظيف البحوث العلمية ونتائجها لخدمة المجتمع
كبيرة	1.02	3.97	9	تقديم برامج في العمل التطوعي لخدمة المجتمع
كبيرة	0.98	3.96	10	المشاركة بأعمال تطوعية في المجتمع
كبيرة	0.97	3.93	11	تقديم برامج هادفة للحد من السلوكيات الخاطئة كالعنف
	0.90	3.91		
كبيرة	0.79	4.01		الكلّي للمجال

والعلمية والعملية، كما أنّ المعلمات من بيئة المجتمع المحلي نفسه، فتهتم بمتابعة أحداثه بما يخدم العملية التعليمية.

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على " المشاركة بأعمال تطوعية في المجتمع "، بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (0.97)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود لحرص معلمات الصفوف على الاهتمام بالمشاركة المجتمعية، وبناء جسور مستمرة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي، فالمدرسة أنشئت لخدمة المجتمع المحلي، ويتوجب عليها تقديم البرامج والخطط لخدمته. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على " تقديم برامج هادفة للحد من السلوكيات الخاطئة كالعنف"، بمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري (0.90)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود لحرص معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قسبة السلط على الحد من مشكلات العنف، وعقد ورش تدريبية لأولياء الأمور بكيفية الحد من الأسباب التي تؤدي إلى العنف المجتمعي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء قسبة السلط للمشاركة المجتمعية تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

للإجابة عن الفرضية الأولى لسؤال الدراسة الرئيس، فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قسبة السلط للمشاركة

يلاحظ من جدول (7) أنّ المتوسطات الحسابية ل فقرات مجال تجاه المجتمع المحلي قد تراوحت بين (4.18- 3.91)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "تقوية صلة الترابط بين المدرسة والمجتمع المحلي" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.18)، وانحراف معياري (0.77)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا يعود إلى أنّ معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قسبة السلط يعقدن العديد من اللقاءات مع أولياء أمور الطلبة، ويطلعنهم على مستوى أبنائهم السلوكي والعلمي بشكل مستمر، ويقدمن كافة إمكانياتهن العلمية والعملية بما يخدم المجتمع المحلي من خلال إعداد المنشورات التوضيحية بكيفية التعامل مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية وغيرها، وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع"، بمتوسط حسابي (4.10)، وانحراف معياري (0.97)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود إلى أن اقتناع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بالقيم، والعادات والتقاليد العربية الأصيلة التي تحكم المجتمع، وتؤثر فيه إيجاباً، إضافة إلى أنّ المدرسة مؤسسة تعليمية لا يمكن فصلها عن المجتمع، فهي تؤثر وتتأثر به، وتلتها في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على "متابعة الأحداث الجارية في المجتمع المحلي"، بمتوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (0.83)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا يعود إلى حرص معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في الاطلاع على الواقع التعليمي الذي يعيش به الطلبة، ومعرفة مدى تأثيره عليهم في النواحي السلوكية

الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهنّ في لواء قصبية السلط

المجتمعية من وجهة نظرهنّ حسب متغير سنوات الخبرة، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (8):

الجدول (8): درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قصبية السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ تعزى لمتغير

سنوات الخبرة

العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	سنوات الخبرة
140	0.739	3.97	أقل من 10 سنوات
152	0.696	4.10	10 سنوات فأكثر

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قصبية السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ حسب متغير سنوات الخبرة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA)، والجدول (9) يبين ذلك:

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قصبية السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ حسب متغير سنوات الخبرة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
سنوات خبرة	1.334	1	1.334	2.592	0.109
الخطأ	149.289	290	0.515		
الكلية	150.623	291			

تطبيقها، بالتالي ضمان فاعلية العمل على تطبيقها بشكل يحقق أهداف المدرسة المجتمعية، التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم الأردنية، إذ انفتحت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العجلوني والشباب (2011) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني (2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية وأبعادها تبعاً للخبرات التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة التدريسية (15 سنة فأكثر).

وللإجابة عن الفرضية الثانية لسؤال الدراسة الرئيس، فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قصبية السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ حسب متغير المؤهل العلمي، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (10):

تبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قصبية السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات بصرف النظر عن سنوات خبرتهنّ في العملية التعليمية أجمعنّ على أنّهنّ يسعينّ لتفعيل الشراكة المجتمعية، فهنّ يعملنّ تحت الظروف نفسها، وفي ظل القوانين والأنظمة والتشريعات الصادرة من وزارة التربية والتعليم الأردنية، ويعيشنّ في بيئات متشابهة إلى حد ما، مما جعلهنّ يشعرنّ بتطبيق الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنّ وزارة التربية والتعليم الأردنية أولت الشراكة المجتمعية عناية كبيرة في العملية التعليمية، وعقدت لها العديد من الدورات، والورش التدريبية لغرسها في نفوس المعلمات، ولتكون ذات طابع إيجابي وحقيقي في عملهنّ، كما أنّ أغلب المعلمات يرينّ أنّهنّ يمتلكنّ مفاهيم إدارية تمكنهنّ من تفهم محتوى المشاركة المجتمعية، وأساليب

الجدول (10): درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قسبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ تعزى

لمتغير المؤهل العلمي			
العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	سنوات الخبرة
160	0.699	4.19	بكالوريوس
132	0.699	3.84	دراسات عليا

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قسبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ حسب متغير المؤهل العلمي، ولمعرفة

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة

الأولى في قسبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ حسب متغير المؤهل العلمي					
المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المؤهل العلمي	8.835	1	8.835	18.071	0.000
الخطأ	141.788	290	0.489		
الكلّي	4919.874	292			

المسؤولية المجتمعية، تبعاً للمؤهل العلمي لصالح الحاصلات على (دبلوم عالي).

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي بالآتي:

- المحافظة على استمرارية الشراكة المجتمعية ضمن المستويات الكبيرة، وذلك من خلال تعزيز قيمها وأطرها في المدرسة والمجتمع المحلي.

- تعزيز أسس الشراكة المجتمعية لدى المعلمات من المؤهل العلمي ذوي الدراسات العليا، حيث إنّ أظهرت النتائج وجود فروق لصالح مؤهلات البكالوريوس.

- التركيز على تنفيذ الأنشطة المدرسية التي تهتم بحاجات المجتمع المحلي، مع ضرورة تكريم أفراد المجتمع المحلي وخاصة أولياء أمور الطلبة الذين

تبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قسبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنّ تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من حملة البكالوريوس يتفرغنّ لمهنة التعليم بشكل يفوق حملة الدراسات العليا، التي ربما ما زلنّ على مقاعد الدراسة، وينشغلنّ بالواجبات الجامعية والمحاضرات، وواجبات البيت التي ربما لا يسعها الوقت الكافي لتحقيق المشاركة المجتمعية بالشكل المطلوب، وعلى غرار ذلك، فإنّ المعلمات من حملة درجة البكالوريوس يمتلكنّ الوقت الكافي للمشاركة المجتمعية، والالتقاء مع أولياء أمور الطلبة وغيرها من الاسهامات في هذا المجال، كما أنّ أعداد المعلمات من حملة درجة البكالوريوس يفقنّ المعلمات من حملة الشهادات العليا، إذ اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني (2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية

بمدينة جدة (دراسة ميدانية). مجلة البحث العلمي في التربية، 19(11)، 53-101.

السعدي، عبد الرحمن (2002). في تفسير كلام المنان. (تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق). بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

السمادوني، إبراهيم وأحمد، سهام (2005). تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع. مجلة التربية بجامعة الأزهر، 1(127)، 24-56.

الصانغ، نجاة (2014). الشراكة بين المدارس والجامعات وتطوير الإدارة المدرسية في المملكة العربية السعودية. جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية، 1(4)، 32-74.

طه، راضي (2014). التمويل والشراكة في تطوير التعليم في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

العجلوني، عدنان والشباب، معن (2011). تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد. أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27(2)، 1388-1398.

العمود، محمد والمظفر، خالد (2021). درجة تفعيل القيادات المدرسية لمبادرة الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في ضوء معايير جائزة ارتفاع للتميز. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 18(5)، 189-203.

العمودي، أحمد (2015). دور الجامعات المجتمعية في الاستثمار التنموي. مجلة الفكر، 1(9)، 66-98.

القرشي، محسن (2013). المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، الطائف، السعودية.

يتعاونون، ويقدمون الدعم للبرامج والأنشطة المدرسية.

المراجع العربية

ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل (2000). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار ابن حزم.

أبو عيادة، هبه (2020). التخطيط الاستراتيجي لتفعيل الشراكة المجتمعية. عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

الأصمعي، محمد. (2015). الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق. عمان: دار الفجر للنشر والتوزيع.

البغوي، الحسين بن مسعود (1409هـ). تفسير البغوي "معالم التنزيل". (تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرة، سليمان مسلم الحرش)، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

جوهر، علي (2010). الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم قراءة في الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني. القاهرة: المكتبة العصرية.

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (2003). نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين. الرياض: مكتبة الشقري.

الحميد، سعد بن محمد (2018). دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض. جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، 34(3)، 191-218.

الخطيب، أحمد والخطيب، رداح (2006). المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل. إربد: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الزهراني، اعتماد (2018). دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات

- Uniting the power of place and wisdom of people.* Routledge.
- Henry, L. M., & Bryan, J. (2021). How the educator–counselor–leader–collaborator creates asset-rich schools: A qualitative study of a school–family–community partnership. *Professional School Counseling, 24*(1_part_3), 2156759X211011907.
- Levinthal, C., Kuusisto, E., & Tirri, K. (2021). Finnish and portuguese parents' perspectives on the role of teachers in parent-teacher partnerships and parental engagement. *Education Sciences, 11*(6), 306.
- Myrna, L. (2012). *Buildings School and community partnerships.* Ph.D. Dissertation. University of South Florida.
- Plante, J. D., & Palmer, R. O. B. E. R. T. (2020). Supporting Teachers Where They Are: The Community Partnership Schools™ Model. *Teaching, Technology, and Teacher Education during the COVID-19 Pandemic: Stories from the Field, Association for the Advancement of Computing in Education (AACE), Waynesville, NC,* 203-210.
- Qaralleh, T. J. (2021). The role of school leaders in promoting community partnership. *Asian Journal of University Education (AJUE), 7*(1), 124-133.
- Schneider, M., Teske, P., & Marschall, M. (2022). Choosing schools. In *Choosing Schools.* Princeton University Press.
- Van Voorhis, F., & Sheldon, S. (2019). Principals' roles in the development of US programs of school, family, and community partnerships. *International Journal of Educational Research, 41*(1), 55-70.
- القرني، عائض (2009). تفسير الميسر. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- قنديل، أماني. (2005). دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية: مصر، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
- المالكي، بيان (2021). واقع ممارسة الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة في ضوء نموذج إبستين. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 45(1)، 363-329.
- محمد، نعيم (2011). آليات تطوير الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس لتدعيم اتجاه الطلاب نحو التطوع. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 5(12)، 5354-5414.
- وفيق، طارق (2005). في مسألة الحوار والمشاركة المجتمعية في مصر. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- المراجع الأجنبية
- Albaiz, N. E., & Ernest, J. M. (2021). Exploring Saudi Kindergarten teachers' views and uses of school, family, and community partnerships practices. *Early Childhood Education Journal, 49*(3), 451-462.
- Aslam, M., Rawal, S., & Saeed, S. (2016). Public-Private Partnerships in Education in Developing Countries. *Ark Education Partnerships Group.*
- Coburn, C. E., & Penuel, W. R. (2016). Research–practice partnerships in education: Outcomes, dynamics, and open questions. *Educational researcher, 45*(1), 48-54.
- Epstein, J. L. (2018). *School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools.* Routledge.
- Guajardo, M. A., Guajardo, F., Janson, C., & Militello, M. (2015). *Reframing community partnerships in education:*